37 من 67/شرح فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد/معنى المحبة/صالح الفوزان/العقيدة/كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. شرح كتاب فتح المجيد لشرح كتاب التوحيد العلامة عبدالرحمن بن حسن ال الشيخ رحمه الله. الدرس الثالث والسبعون - 00:00:00

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد قال المصنف رحمه الله تعالى قول الله تعالى قل ان كان اباؤكم وابناؤكم واخوانكم وازواجكم وعشيرتكم - 00:00:17

واموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن تربونها احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا حتى يأتي الله بامره والله لا يهدي القوم الفاسقين بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله - 00:00:39

وعلى اله واصحابه فمن اهتدى بهداه هذه الاية الكريمة في سياق الهجرة الهجرة بيان من اثر بلده فلم يهاجر او اثر ما عنده من الاموال او اقرب من ذلك اثر - 00:01:04

آآ اباءه وابنائهم وازواجه على الهجرة في سبيل الله فاذا ترك الهجرة وهي الانتقال من بلد الكفر الى بلد الاسلام مرارا بدينه اذا اثر هذه الامور الثمانية على الهجرة ترك الهجرة من اجلها - 00:01:42

فان الله توعده توعده بالوعيد الشديد فتربصوا يعني انتظروا ما يحل بكم حتى يأتي الله بامره ثم قال والله لا يهدي القوم الفاسقين. سمى هذا فسقا خروجا عن طاعة الله - 00:02:18

سبحانه وتعالى وفي الاية الاخرى قال تعالى فيمن ترك الهجرة ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم قالوا فيم كنتم هالمكان اللي انتم فيه ايش قالوا كنا مستضعفين في الارض يعني ما نقدر على ان نقوم بالفرايظ والاوامر والنواهي لاننا مستضعفون في الارض - 00:02:44

تقول له الملائكة وهم في سياق الموت تقول لهم قالوا كنا موسى قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها فاولئك مأواهم جهنم وساءت مصيرا الا المستضعفين. استثنى الله الذين لا يقدرون على الهجرة - 00:03:17

تركوها لانهم لا يقدرون عليها الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا ثم قال جل وعلا ومن يهاجر في سبيل الله يجد مراغما في الارض يجد في الارض مراغما يجد في الارض مراغما - 00:03:45

كثيرا وسعى يعوضه الله عز وجل عن ما ترك من الوطن والمال يعوضه الله خيرا منه يجب مراغما يعني محلا يراغم به الكفار ويظهر دينه وسعى بدل الظيق يجد في الارض مراغما كثيرا وسعة. ومن يخرج من بيته مهاجرا الى الله ورسوله - 00:04:22

ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله اجر الهجرة يحصل له اذا مات في طريقها قبل الوصول الى البلد الذي يريده يكتب له يكتب له اجر المهاجر - 00:04:54

في المهاجر في سبيل الله هذا فضل من الله سبحانه وتعالى. من يخرج من بيته يخرج من بيته يتركه مهاجرا الى الله ورسوله ثم يدركه الموت يعني في الطريق فقد وقع اجره على الله - 00:05:16

وكان الله غفورا رحيما الهجرة امرها عظيم لمن يقدر عليها ولا يستطيع اظهار دينه في بلد الكفر فانه يجب عليه الهجرة الى بلد يقدر

فيها على اظهار دينه والصحابة هاجروا - 00:05:44
الهجرتين الهجرة الاولى الى الحبشة عند النجاشي رحمه الله ملك الحبشة هاجروا الهجرتين هجرة الى الحبشة والهجرة الى المدينة هاجروا الهجرتين وهؤلاء هم افظل الصحابة الذين نالوا هذه المرتبة والمنقبة العظيمة - 00:06:15
هاجروا الهجرتين نعم امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان يتوعد من احب اهله وماله وعشيرته وتجارته ومسكنه فاثرها او بعضها على فعل ما اوجبه الله عليه من الاعمال. التي يحبها الله تعالى ويرضاها - 00:06:47
للهجرة والجهاد ونحو ذلك. نعم قال العماد ابن كثير رحمه الله اي ان كانت هذه الاشياء احب اليكم من الله ورسوله وجهاد في سبيله فتربصوا اي انتظروا ماذا يحل بكم من عقابه - 00:07:14
روى الامام احمد وابو داوود واللفظ له. من حديث ابي عبد الرحمن الخرساني عن عطاء الخرساني عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:07:34
اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم اذا تبايعتم بالعينة والعينة نوع من الدين نوع من الدين بمعنى - 00:07:52
انه يأخذ دراهما يأخذ دراهم ويرد اكثر منها يعد اكثر منها فهذه هي العينة لانها رجع لانه رجع اليه عين ما له او لانها يقصد بها الحصول على العين وهو النقد - 00:08:24
من الذهب والفضة تبايعتم بالعينة اذا تبايعتم بالعين واخذتم اذناب البقر يعني اشتغلتم بالزرع لان البقر تستعمل في حرف يحرث عليها تحرث الارض عليها قدتم اذناب البقر يعني بدلا من الخيل في الجهاد - 00:08:52
بدلا من الخيل بالجهاد واخذتم اذناب البقر فحينئذ ينتظرون ما يحل بهم من من العقوبة سلط الله عليكم ذلا يعني مهانة وسلط عليكم الكفار فاهانوكم سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه منكم - 00:09:21
ترجع الى دينكم هذا وعيد شديد فترك الهجرة صار مثل ترك الدين تاء فارجعوا الى دينكم يعني الهجرة نعم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - 00:09:52
اذا تبايعتم بالعينة واخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ذلا لا ينزعه حتى تراجعوا دينكم فلابد من ايثار ما احبه الله من عبده واراده على ما يحبه العبد ويريده - 00:10:15
ويحب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويوالي فيه ويعادي فيه ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم يوالي فيه يعني يوالي اولياء الله يوالي اولياء الله لانهم مؤمنون اخوة في الايمان - 00:10:36
اخوة في الايمان لا يواليهم من اجل طمع الدنيا او من اجل الصداقة او لا يوالي في الله حبهم في الله يوالي بالله ويعادي في الله يعادي اعداء الله من الكفار - 00:10:59
والمنافقين يعاديهم لان الله عدوهم فلا يحبهم ما هو يعاديهم لانهم ظروه في الدنيا او انهم او انهم اعتدوا عليه لا يعاديهم في الله من اجل الله من اجل ان الله عدو لهم - 00:11:23
قد قال الله جل وعلا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء يلقون اليهم بالمودة وقد كفروا بما جاءكم من الحق فلا يجوز للمسلم ان يوالي او يعادي من اجل الدنيا - 00:11:49
او من اجل الصداقة وانما يوالي في الله ويعادي في الله ولاجل الله سبحانه وتعالى نعم في حب ما يحبه الله ويبغض ما يبغضه الله ويوالي فيه ويعادي فيه ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. كما تقدم في اية المحنة ونظائرها. نعم - 00:12:14
قال المصلي المحنة قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين - 00:12:45
هذه اية المحنة يعني من ادعى انه يحب الله امتحنه الله بهذه الاية نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - 00:13:05

لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرجه لا يؤذن احدكم حتى اكون احب اليه يكون الرسول صلى الله عليه وسلم احب اليه من ولده - 00:13:22

ووالده والناس اجمعين فيقدم محبة الرسول على محبتي هذه القرابة القريبة. هذا علامة الايمان نعم لا يؤمن احدكم حتى اكون احب اليه من ولده ووالده والناس اجمعين. اخرج اي البخاري ومسلم - 00:13:42

نعم قوله لا يؤمن احدكم اي الايمان الواجب والمراد الايمان الواجب ما هو بمعناه انه يرتد عن الاسلام لا ينقص ايمانه ينقص ايمانه نعم والمراد كماله كمال الايمان ما هو بالمراد الردة لا كمال الايمان. نعم - 00:14:06

حتى يكون الرسول احب الى العبد من ولده ووالده والناس اجمعين. نعم بل ولا يحصل هذا الكمال الا بان يكون الرسول احب اليه من نفسه من نفسه لان عمر بن الخطاب رضي الله عنه - 00:14:31

قال يا رسول الله والله انك لاحب الي من كل شيء الا من نفسي فقال لا يا عمر التآكون احب اليك من نفسك فقال عمر رضي الله عنه والله لانت الان احب الي - 00:14:52

من نفسي قال الان يا عمر نعم كما في الحديث ان عمر رضي الله عنه قال لانت يا رسول الله احب الي من كل شيء الا نفسي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:15:15

والذي نفسي بيده حتى اكون احب اليك من نفسك فقال له عمر فانك الان احب الي من نفسي فقال لما بين له الرسول صلى الله عليه وسلم هذه المسألة قبلها وبادر اليها وقال انت احب الي من نفسي - 00:15:33

نعم فقال صلى الله عليه وسلم الان يا عمر نعم رواه البخاري نعم. فمن قال ان المنفي هو الكمال فان اراد الكمال الواجب الذي يذم تاركه ويعرض للعقوبة فقد صدق. نعم - 00:15:56

وان اراد الشمال على نوعين كمال الايمان على نوعين كمال واجب وكمال مستحب والمراد هنا الكمال الواجب. نعم وان اراد ان المنفي الكمال المستحب فهذا لم يقع قط في كلام الله ورسوله صلى الله عليه وسلم - 00:16:15

قاله شيخ الاسلام نعم فمن ادعى محبة النبي صلى الله عليه وسلم بدون متابعة وتقديم قوله على قول غيره فقد كذب كما قال من ادعى محبة الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:16:37

فانه ينظر هل يقدم ما يحبه الرسول صلى الله عليه وسلم او لا؟ فان قدم ما يحبه الرسول فهو صادق وان لم يقدم ما يحبه الرسول فقد كذب في دعواه - 00:16:55

المحبة نعم كما قال تعالى ويقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك وما اولئك بالمؤمنين هذا في المنافقين يقولون امنا بالله وبالرسول واطعنا ثم يتولى فريق منهم من بعد ذلك - 00:17:11

بعد ما قالوا هذه المقالة وما اولئك بالمؤمنين نفى عنهم الايمان ولم ينفي الايمان آآ كل الايمان بل نفى كمال الايمان الواجب كمال الايمان الواجب. نعم فنفى الايمان عن من تولى عن طاعة عن طاعة الرسول صلى الله صلى الله عليه وسلم - 00:17:36

لكن كل مسلم يكون محبا بقدر ما معه من الاسلام وكل وكل مسلم لابد ان يكون مؤمنا وان لم يكن مؤمنا الايمان المطلق لان ذلك لا يحصل الا لا يحصل الا لخواص المؤمنين - 00:18:01

قد يكون عند الانسان نقص ولكن النقص يختلف قد يكون نقص كمال يكون نقص كمال الايمان وقد يكون اشد اشد من ذلك فهو يختلف المراد هنا نقص الكمال نعم قال شيخ الاسلام رحمه الله - 00:18:21

وعامة الناس اذا اسلموا بعد كفر او ولدوا على الاسلام والتزموا شرائعه وكانوا من اهل الطاعة لله ورسوله فهم مسلمون ومعهم ايمان مجمل نعم لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم - 00:18:46

يحصل شيئا فشيئا ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو ولو كانت الاعراب وامنا قل لم تؤمنوا ولكن قولوا اسلمنا ولما يدخل الايمان في قلوبكم لما - 00:19:05

ولما هذا يراد به يراد به ما نفي ما يتوقع حصوله ما يتوقع حصوله وليست مثل لم لا لما هذي يتوقع حصول ما نفته يعني ان الايمان

سيدخل في قلوبكم لكن شيئا فشيئا - 00:19:31
حتى يتكامل الرجل يسلم اول شيء يسلم ثم يؤمن ويتزايد الايمان في قلبه شيئا فشيئا حتى يصل الى كمال الايمان او يصل الى قرب الكمال نعم لكن دخول حقيقة الايمان الى قلوبهم يحصل شيئا فشيئا - 00:20:00
ان اعطاهم الله ذلك والا فكثير من الناس لا يصلون الى اليقين ولا الى الجهاد ولو شككوا لشكوا ولو امروا بالجهاد لما جاهدوا اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الريب - 00:20:33
كن ايمانهم ناقص كثير من الناس يكون ايمانهم ناقص يكونون على خطر من الناس من يعبد الله على حرف فان اصابه خير اطمأن به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه - 00:20:50
نعم اذ ليس عندهم خسر الدنيا والاخرة نعم اذ ليس عندهم من علم اليقين ما يدرأ الرياب ولا عندهم من قوة الحب لله ورسوله صلى الله عليه وسلم ما يقدمونه على الاهل والمال - 00:21:18
فهؤلاء ان عوفوا من المحنة وماتوا دخلوا الجنة وان ابتلوا بمن يدخل عليهم شبهات توجب ريبتهم فان لم ينعم الله عليهم بما يزيل الريب والا صاروا مرتابين وانتقلوا الى نوع من النفاق انتهى - 00:21:39
نعم الذي لم يتكامل الايمان في قلبه ولم يصل الى درجة اليقين سيكون معرضا للفتن وقد ينقلب على عقبيه وقد يسلمه الله من ذلك ولكن هو على خطر نعم وفي الحديث - 00:22:00
ان الاعمال من الايمان في هذا الحديث دليل على ان الاعمال من الايمان كما قال اهل السنة والجماعة الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان يزيد بالطاعة وينقص بالعصيان هذا تعريف الايمان عند اهل السنة - 00:22:27
والجماعة يزيد بالطاعة فاما الذين امنوا فزادتهم ايمانا اذا نزلت سورة زادت المؤمنين ايمانا وزادت المنافقين نفاقا ورجسا والعياذ بالله الايمان يزيد بالطاعة انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم - 00:22:55
واذا تليت عليهم اياته زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون الايمان يزيد وينقص يزيد حتى يكون اعظم من الجبال الراسيات وينقص حتى يكون مقدار حبة خردل كما في الحديث من رأى منكم منكرا فليغيره بيده فان لم يستطع - 00:23:25
فبلسانه فان لم يستطع فبقلبه وذلك اضعف الايمان. دل على ان الايمان يضعف وذلك اضعف الايمان وفي رواية وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل حتى يكون الايمان قدر حبة خردل. نعم - 00:23:53
وفي الحديث ان الاعمال من الايمان بان المحبة عمل القلب نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة نعم محبة الرسول واجبة وليست مستحبة واجبة محبة الرسول ان تحبه - 00:24:17
احب من نفسك ومن والديك واولادك ومن الناس اجمعين. نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله لازمة لها فمن كان يحب الله احب رسوله - 00:24:37
لازم هذا ومن ادعى محبة الله وهو لا يحب الرسول فهو كذاب نعم وفيه ان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم واجبة تابعة لمحبة الله لازمة لها فانها محبة لله ولاجله - 00:25:01
نعم تزيد بزيادة محبة الله في قلب المؤمن وتنقص بنقصها نعم وكل من كان محبا لله فانما يحب في الله ولاجله كل من كان محبا في الله من كان محبا لله - 00:25:20
فانه يحب ما يحبه الله ويكره ما يكرهه الله نعم وكل من كان محبا لله فانما يحب في الله ولاجله كما يحب الايمان والعمل الصالح. نعم وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك - 00:25:40
كالاعتماد عليه ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب وهذه المحبة ليس فيها شيء من شوائب الشرك نعم جل وعلا نعم كالاعتماد عليه ورجائه كالاعتماد على الله ورجائه رجاء الله. نعم - 00:26:03
ورجائه في حصول مرغوب منه او دفع مرهوب نعم وما كان فيها ذلك فمحبة مع الله لما فيها من التعلق على غيره والرغبة اليه من دون الله اي نعم قد يحب المرء الله - 00:26:27

ويحب معه غيره فيكون هذا شرك في المحبة قال تعالى والذين امنوا اشد حبا لله اشد حبا لله من الكافرين. الكافرين يحبون الله لكنهم يحبون معه غيره - 00:26:48
لا يحبون الله محبة خالصة يحبون الله ولكن يحبون معه غيره فيشركون بالمحبة اما المؤمنون فيخلصون المحبة لله عز وجل والذين امنوا اشد حبا لله يعني من من المشركين لان محبة المؤمنين لله خالصة - 00:27:16
محبة المشركين لله مشتركة نعم فبهذا يحصل التمييز بين المحبة في الله ولاجله التي هي من كمال التوحيد وبين المحبة مع الله التي هي محبة الانداد من دون الله نعم - 00:27:44
لما يتعلق بقلوب المشركين من الالهية التي لا تجوز الا لله وحده لا شريك له نعم قال المصنف رحمه الله ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه اي البخاري ومسلم - 00:28:04
عنه راوي الحديث من هو راوي الحديث؟ انس ابن مالك انس ابن مالك نعم ولهما عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاث من كن فيه وجد بهن حلاوة الايمان - 00:28:23
ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه كما يكره ان يقذف في النار - 00:28:41
يعني ثلاث خصال من كن فيه من اتصف بهن ثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان الايمان له حلاوة يجدها الانسان ويتلذذ بها. هذي مرتبة عالية يكون الانسان مؤمن لكن لا يجد حلاوة الايمان - 00:28:58
حتى يتصف بهذه الصفات ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وان يحب المرء لا يحبه الا لله وان يكره ان يعود في الكفر بعد اذ انقذه الله منه - 00:29:25
كما يكره ان يقذف في النار يكون القاؤه في النار والرجوع الى الكفر سواء هذا هذا المؤمن نعم وفي رواية لا يجد احد حلاوة الايمان حتى الى اخره نعم قوله ولهما عنه اي البخاري ومسلم عن انس. نعم. قوله ثلاث اي ثلاث خصال - 00:29:47
قوله من كن فيه اي وجدت فيه تامة قوله وجد بهن حلاوة الايمان. الحلاوة هنا هي التي يعبر عنها بالذوق بما يحصل به من لذة القلب ونعيمه وسروره وغذائه وهو شيء محسوس يجده اهل الايمان في قلوبهم. يذوقونه يذوقونه - 00:30:16
نعم يذوقون حلاوة الايمان. نعم قال السيوطي في التوشيه وجد حلاوة الايمان فيه استعارة تخييلية شبه رغبة المؤمن في الايمان بشيء حلو واثبت له لازم ذلك الشيء واضافه اليه ما هو واظح هذا شبهه بشيء فيه حلولا - 00:30:43
الايمان له حلاوة يجدها المؤمن ولا يشبه بالحلو هو حلو والايمان هو حلو احلى شي هو الايمان نعم وقال النووي رحمه الله معنى حلاوة الايمان استبداد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على اعراض الدنيا - 00:31:10
قال النووي قال النووي رحمه الله معنى حلاوة الايمان؟ ايه استبداد الطاعات استلزاز الطاعات يتلذذ بالطاعات تلذذ بها ما يمل منها ولهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يستريح في قيام الليل - 00:31:34
ويتلذذ به ويستريح بصلاة الفريضة ويقول يا بلال اقم الصلاة ارحنا بها ولم يقل ارحنا منها بل يقول ارحنا بها فيجب في الصلاة لذة وحلاوة انزل على قلبه من الله سبحانه وتعالى - 00:31:58
هذه حلاوة الصلاة وحلاوة الطاعة المطيع يجد لذة ويجد حلاوة لا يجدها في غير الطاعة من ملاذ الدنيا وشهواتها نعم معنى حلاوة الايمان استنزاد الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك اذا تلذذ بالطاعة - 00:32:24
لم لم يحس بالمشقة والتعب اذا تلذذ بالطاعة لا يحس بالتعب فيها لهذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يقوم من الليل حتى تفطرت قدماه. من طول القيام لانه يتلذذ بها صلاة الليل يجد لها طعما ولذة - 00:32:52
نعم فينسى التعب وينسى بهذه اللذة وهذه الطاعة نعم استلذاذ الطاعات وتحمل المشاق وايثار ذلك على على اغراض الدنيا نعم ومحبة العبد لله بفعل طاعته وترك مخالفته وكذلك الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:33:18
نعم وكذلك محبة الرسول معناها انه يتلذذ بطاعة الرسول صلى الله عليه وسلم واتباعه ويتلذذ بكلام الرسول صلى الله عليه وسلم

لانه يحبه. نعم قال يحيى ابن معاذ رحمه الله - 00:33:45
حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قال قال يحيى بن معاذ رحمه الله. نعم حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا يبيت بالبر اي نعم الحب في الله - 00:34:06
لا يزيد اذا اعطاك لن تحبه يعطيك شي ولا يدفع لك شيء من تحبه سواء اعطاك او ما اعطاك اعطاك او ما اعطاك ما يزيد حبك له بالعطاء ولا ينقص - 00:34:29
حبه بعدم العطاء كله سواء عندك هذا هو الحب الصحيح اما الذي لا يحب الا من يعطيه ويكره من لا يعطيه فهذا ليس محبا لله ولا محبا لرسوله صلى الله عليه وسلم - 00:34:45
نعم قال يحيى بن معاذ رحمه الله حقيقة الحب في الله الا يزيد بالبر ولا ينقص بالجفاء نعم قوله ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما يعني بالسوا ما يحبه الانسان بطبعه - 00:35:05
كمحبة الولد والمال والازواج ونحوها؟ اليه مما سواهما من اقاربه الانسان يحب اقاربه محبة طبيعية ولكن محبة الله محبة عبادة اقوى من المحبة الطبيعية نعم فتكون احب هنا على بابها - 00:35:27
يعني يفعل تفضيل نعم وقال الخطابي رحمه الله المراد بالمحبة هنا حب الاختيار لا حب الطبع كذا قال اي نعم حب الطبع هذا محبة طبيعية اما حب الاختيار هذه محبة عبادة. نعم - 00:35:53
واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها فقليلها وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله نعم المشركون يحبون اصنامهم ولذا يقاتلون دونها ويبذلون دماءهم واموالهم يدل على انهم يحبونها والعياذ بالله يحبون الاصنام والاشجار والاحجار يبتلون بهذا - 00:36:15
ولهذا يعرضون انفسهم للخطر دفاعا عنها نعم واما المحبة الشركية التي قد تقدم بيانها فقليلها وكثيرها ينافي محبة الله ورسوله وفي بعض الاحاديث احبوا الله بكل قلوبكم نعم فمن علامات محبة الله ورسوله - 00:36:43
ان يحب ما يحبه الله ويكرهه ويكرهه ويكره ما يكرهه الله ويؤثر مرضاته على ما سواه ويسعى فيما يرضيه ما استطاع ويبعد عما حرمه ويكرهه اشد الكراهة ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم. قل ان كنتم تحبون الله - 00:37:08
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين نعم ويتابع رسوله صلى الله عليه وسلم ويمتثل امره ويترك نهيه - 00:37:34
كما قال تعالى من يطع الرسول فقد اطاع الله نعم من يطع الرسول فقد اطاع الله لان الرسول يأمر بطاعة الله وينهى عن معصية الله نعم فمن اثر امر غيره على امره - 00:37:58
وخالف ما نهى عنه؟ من اثر امر غيره غير الله يعني امر غيره على امره على امر الله نعم فمن آثر امر غيره على امره وخالف ما نهى عنه فذلك علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:18
علم يعني علامة على عدم محبته لله غير رسوله لانه لو كان يحب الله محبة صحيحة لاثر ما يحبه الله كره ما يكرهه الله نعم وذلك علم على عدم محبته لله ورسوله - 00:38:39
فان محبة الرسول صلى الله عليه وسلم من لوازم محبة الله نعم. فمن احب الله واطاعه احب الرسول صلى الله عليه وسلم واطاعه ومن لا فلا نعم كما في اية المحنة ونظائرها والله المستعان. اية المحنة قل ان كنتم تحبون الله - 00:39:04
فاتبعوني يحببكم الله ويغفر لكم ذنوبكم والله غفور رحيم قل اطيعوا الله والرسول فان تولوا فان الله لا يحب الكافرين نعم قال مثلا الصوفية الذين يدعون انهم يحبون الله ننظر في اعمالهم - 00:39:27
ان كانوا يوفرون طاعة الله وطاعة رسوله ويتبعون امر الله وامر رسوله فهذا فهم صادقون اما ان كانوا لا يطيعون سادتهم وكبراءهم فيما يشرعونه لهم من البدع والمحدثات هم كاذبون في دعوى محبة الله عز وجل. نعم - 00:39:51
قال شيخ الاسلام رحمه الله اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه الثلاث من كن فيه وجد حلاوة الايمان بان وجود الحلاوة للشيء يتبع المحبة له نعم فمن احب شيئا واشتهاه - 00:40:14

اذا حصل له مراده فانه يجد الحلاوة واللذة والسرور بذلك واللذة امر يحصل عقيد ادراك ملائم الذي هو المحبوب والمشتهى نعم قال فحلاوة الايمان المتضمنة للذة والفرح تتبع كمال محبة العبد لله - 00:40:32

وذلك بثلاثة امور تكميل هذه المحبة وتفريغها ودفع ضدها نعم فتكملها ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما فان محبة الله ورسوله لا يكتفى فيها باصل الحب بل لابد ان يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما - 00:40:57

نعم. قلت ومحبة الله تعالى تستلزم محبة طاعته. فانه يحب من عبده ان يطيعه والمحب من عبده الى الله فانه يحب من عبده ان يطيعه. نعم. والمحب يحب ما يحبه محبوبه ولابد - 00:41:24

نعم ومن لوازم محبة الله ايضا محبة اهل طاعته كمحبة انبيائه وهذا الحب في الله محبة اهل طاعة الله من الحب في الله. نعم فمحبة ما يحبه الله ومن يحب ومن يحبه الله - 00:41:46

كمحبة انبيائه ورسله والصالحين من عباده فمحبة ما يحبه الله ومن يحبه الله من كمال من كمال الايمان نعم كما في حديث ابن عباس الاتي نعم قال وتفريغها ان يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:42:06

نعم قال ودفع ضدها ان يكره ضد الايمان كما يكره ان يقذف في النار. انتهى. نعم قوله احب اليه مما سواهما فيه جمع ضمير الله سبحانه وتعالى وضمير رسوله صلى الله عليه وسلم - 00:42:27

وفيه قولان احدهما انه ثنى الضمير هنا ايماء الى ان المعتبر هو المجموع المركب من من المحبتين لا كل واحدة فانها وحدها لاغية وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين خطيب يعني الذي خطب عند الرسول صلى الله عليه وسلم - 00:42:48

وقال من يطع الله ورسوله فقد رشد ومن يعصهما فقد غوى قال له الرسول صلى الله عليه وسلم بئس خطيب القوم انت قل ومن يعص الله ورسوله بدل ان تقول ومن يعصهما - 00:43:18

نعم وامر بالافراد في حديث الخطيب اشعارا بان كل واحد من العصيانين بالافراد بدل قوله ومن يعصهما امره ان يفرد ويقول ومن يعص الله ورسوله. نعم اشعارا بان كل واحد من العصيانين - 00:43:37

مستقل باستلزام الغواية يعني ما هو لازم يعصيهما جميعا يكفي لو عصى الرسول صلى الله عليه وسلم فقد عصى الله كما ان من اطاع الرسول قد اطاع الله نعم اذ العطف في تقدير التكرير. والاصل والاصل استقلال كل من المعطوفين في الحكم - 00:43:58

نعم الثاني حمل حديث الخطيب على الادب والاولى وهذا على الجواز نعم وجواب ثالث وهو ان هذا ورد على الاصل وحديث الخطيب ناقل فيكون ارجح نعم قوله كما يكره ان يقذف في النار - 00:44:23

ان يستوي عنده الامران وفيه رد على الغلاة الذين يتوهمون ان صدور الذنب من العبد نقص في حقه مطلقا وان تاب منه والصواب انه ان لم يتب كان نقصا وان تاب فلا - 00:44:44

نعم ولهذا كان المهاجرون الذي الذي يحصل منه ذنب وتاب منه تائب من الذنب كمن لا ذنب له لكن فيه من يقول انه اذا عصى وتاب يكون عنده نقص يكون عنده نقص ولو تاب - 00:45:02

وهذا خطأ بلا شك تائب من الذنب تملى ذنب له قل للذين كفروا ان ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف نعم والصواب انه ان لم يتب كان نقصا وان تاب فلا - 00:45:25

نعم ولهذا كان المهاجرون والانصار افضل هذه الامة نعم مع كونهم في الاصل كفارا فهداهم الله الى الاسلام اي نعم فليس من كان كافرا ثم تاب واسلم يكون ناقصا عمن ولد وهو مسلم واستمر على اسلامه لا - 00:45:44

ان كثير من الصحابة كانوا كفارا فلما اسلموا طاروا المهاجرين والانصار افضل الامة. نعم والاسلام يمحو ما قبله وكذلك الهجرة كما صح الحديث بذلك نعم. قوله وفي رواية لا يجد احد - 00:46:07

هذه الرواية اخرجها البخاري في الادب من صحيحه بباب الادب من صحيحه لانه كتاب اسمه كتاب الادب هذا ليس ليس من الصحيح هذا يجمع فيه البخاري حتى الاحاديث آآ الحسنة او الضعيفة - 00:46:31

كتاب الادب المفرد يسمى كتاب الادب المفرد اما كتاب الادب من الصحيح فهذا جزء من صحيح البخاري نعم ولفظه لا يجد احد حلاوة الايمان حتى يحب المرء لا يحبه الا لله - 00:46:52

وحتى ان يقذف في النار احب اليه من ان يرجع الى الكفر بعد اذ انقذه الله منه وحتى يكون الله ورسوله احب اليه مما سواهما وقد تقدم ان المحبة هنا عبارة عن ما يجده المؤمن من اللذة والبهجة والسرور والاجلال والهيبة ولوازم - 00:47:12

ذلك قال الشاعر اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها يقول لمعشوقته اهابك اجلالا وما بك قدرة علي يعني ما انا بخاف من بطشكي ولا لكنه اهابك اجلالا لك - 00:47:35

اهابك اجلالا وما بك قدرة علي ولكن ملء عين حبيبها نعم قال المصنف رحمه الله تعالى وعن ابن عباس احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول متى تكون الهجرة واجبة - 00:47:58

ومتى تكون مستحبة؟ تكون الاجرة واجبة اذا لم يقدر على اظهار دينه في بلاد الكفر لا يقدر على ان يدعو الى الاسلام لا يقدر على ان ينكر على الكفار كفرهم - 00:48:21

هذه القدرة على اظهار دينه بعض الناس يقولون القدرة على اظهار دينه انه يصلي ويصوم ولا يعارضونه. لا ما هو بادي ما هم هذا المطلوب المطلوب انه ينكر عليهم انه ينكر عليهم كفرهم وشركهم - 00:48:40

هذا اظهار الدين اما انه يصلي ويصوم ما ان احد يمنع من الصلاة والصيام في اي مكان بلاد الكفار وفي غيرها نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:49:00

هل من المستضعفين المذكورين بقوله تعالى ان الذين توفاهم الملائكة هل يدخل فيهم الذين ليس عندهم مال للهجرة؟ ليس ليس عندهم مال للهجرة. يعني ما عندهم امكانية اي نعم يدخل فيها ما عندهم امكانية يستطيعون بها الهجرة - 00:49:17

من المال نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ذكرتم حفظكم الله ان الصحابة هاجروا هجرتين الاولى الى الحبشة وهل كلهم ما هو بكل الصحابة هاجروا الهجرتين ما هاجر الهجرتين الا - 00:49:37

طائفة منهم منهم عثمان ابن عفان رضي الله عنه هاجر الهجرتين الهجرة للحبشة والهجرة الى المدينة نعم احسن الله اليكم يقول فهل ارض الحبشة كانت ارض اسلام لا في الاول ما هي برضه اسلام لكن كان النجاشي عادل لا يظلم احد عنده - 00:50:00

كما قال النبي صلى الله عليه وسلم انه لا يظلم احد عنده فهم هاجروا اليه مع انه نصراني ثم من الله عليه بالاسلام واسلم. نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:50:24

كيف يكون تسليط الله الكفار على المسلمين عقوبة يسلط الله الكفار على المسلمين من باب العقوبة للمسلمين اذا اذا اخلوا بشيء من طاعة الله عز وجل سلط الله عليهم عدوهم - 00:50:45

نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الفرق بين العينة والربا العينة هي الربا لكن العينة سميت عينة لان المرابي رجع اليه عين ما له دفع مئة ريال وجا ومئة وخمسين مثلا - 00:51:04

مؤجلة دفع مئة ريال وفيها تأجيل الى الى سنة مثلا هذي ثم رجع اليه عين ما له لما تم الاجل رجع اليه عن ماله هذي العينة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول - 00:51:29

هل يعد السفر للطاعة كطلب العلم والحج والعمرة يعد من الهجرة لا ما هو من الهجرة ما هو من الهجرة لكنه من السفر الطاعة سفر طاعة اذا سافر لطلب العلم - 00:51:53

سافر للحج او للعمرة هذا سفر طاعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول الولاء في الله لاهل الاسلام والمعاداة في الله لاهل الكفر لكن اهل البدع كيف هل يعادون او يوالون - 00:52:09

يوالون يوالون بقدر ما فيهم من الاسلام ويعادون بقدر ما فيهم من البدعة نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما الضابط في القدرة على الهجرة في زماننا - 00:52:28

ها يقول ما ضابط القدرة على الهجرة في زماننا يقدر عليها ببدنه وبماله نعم احسن الله اليكم فضيلة الشيخ هذا سائل يقول ما معنى

قوله صلى الله عليه وسلم اخذتم اذناب البقر ورضيتم بالزرع - 00:52:46
عرفتم هذا شرحناه لكم لانهم تركوا الجهاد تبدل الخيل التي في الجهاد استبدلوها بالبقر التي للزرع. يحرث عليها - 00:53:07